جامعة حلوان
كلية الخدمة الاجتماعية
الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين
مجلة الخدمة الاجتماعية

جهود القيادات المهنية والرسمية لتنمية المناطق العشوائية

إعداد

أ.م.د/ نها ممدوح مصطفى الهرميل

أستاذ مساعد تنظيم المجتمع

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها

٢٠١٩

أولا : مدخل لمشكلة الدراسة متضمنا الدراسات السابقة :

إن قضية الفقر المتزايد وغياب العدالة الاجتماعية واتساع التفكك الأسرى أصبحت قضايا عالمية تؤرق عالما بأكمله تعصف به رياح الفقر والبطالة والجريمة والمخدرات والإرهاب وبالإضافة إلى التناقض الخطير الذى يشهده العالم المتمثل فى أن ازدياد الرخاء فى مناطق من العالم مقترن بإزدياد البؤس بشكل لا يوصف فى مناطق أخرى (١).

اعتمدت مشروعات التنمية على مستوى العالم على المشروعات الإنمائية والاهتمام برأس المال الاجتماعى والإرشاد إلى الطاقة الاجتماعية وتنميتها (٢).

وإن إعداد القوة البشرية ذهنيا وثقافيا لتحمل الحياة والوفاء بمطالب التنمية ضرورة من ضروريات التقدم لا يكفى تخصيص أموال وفيرة للتعليم وتزويد الأفراد بالمهارات والقدرات الإنتاجية والتخصصات المختلفة دون أن يقابل ذلك مجالات عمل مفتوحة تقابل كبر تلك الأعداد فلابد من الاستفادة منهم وتشغيلهم مما يؤدى لزيادة الدخل القومى (٣).

إن الدول النامية تمر بمشكلات كثيرة والتحدث على وجده الخصوص عن مصر حيث لا يوجد زيادة فى الديون الخارجية وزيادة فى عدد السكان والفقر والبطالة والأمية وسوء الحالة الصحية والتعليمية والمرافق والخدمات وضعف فرص العمل وقلة التطور العقلى مع النمو العمرى وعدم الوفاء بالمتطلبات العامة بسبب قلة الدخل القومى وقلة نصيب الفرد من هذا الدخل (٤).

ولقد شهدت البلاد النامية خاصة فى العقد الأخير من السنوات حركات فكرية وثقافية وإجتماعية تطالب بتحسين مستوى معيشة المواطن والدفاع عن حقوقه المختلفة ، وهى تعتبر التنمية أساس التحول الاجتماعى من التخلف إلى التقدم والأفضل (٥).

ومن خلال الارتفاع بمعدل الاستثمار القومى يمكن تشغيل العمالة الجديدة التى تدخل سنويا سوق العمل ، وكذلك الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية التى تؤدى إلى موارد إضافية للتمويل وتمد البلد بالتكنولوجيا الحديثة والوصول إلى الأسواق الخارجية(٦).

وإن الخدمة الاجتماعية التنموية تعتمد على الممارسة المهنية التى تتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ومن خلال النشاط المهنى يؤدى إلى زيادة نصيب الفرد من الدخل القومى (٧).

وإن طريقة تنظيم المجتمع تعمل على إيجاد ونشر التعاون وإحلال التفاعل الاجتماعى الإيجابى وغرس القيم الديمقراطية على أسس سليمة ، والعمل على تحقيق الشعور بالمسئولية الشعبية عن غرس الشعور بالولاء والإنتماء التى هى أساس التقدم والتنمية [٨].

وهناك العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت هذا الموضوع وأوضح ذلك من خلال ما يلى :

- دراسة فاروق محمد العادلى (١٩٩٨) [٩]: حيث أوضحت هذه الدراسة سمات سكان المناطق العشوائية والمتمثلة فى الفقر وعدم التنظيم مع ارتفاع نسبة الأمية والبطالة وعدم المقدرة على الاندماج فى حياة المدنية مع عدم وجود تماسك إجتماعى أو تعاون بين أفرادها وهم أيضا فئات محرومة من الخدمات العامة ويتميز أيضا سكان المناطق العشوائية بالسلبية وليس لديهم استعداد للمشاركة أو التعاون فى مجالات تنمية المجتمع .
- هناء الجوهرى (٢٠٠٢) [١٠]: حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد الرؤية العلمية للعشوائيات حيث عرفت العشوائيات من منظور تخصصات مختلفة بهدف رصد الظاهرة من مختلف أبعادها ، ولقد أشارت إلى التعريف التى تستند عليه أجهزة الدولة فى وضع سياسات للتعامل مع ظاهرة العشوائيات والتخطيط لبرامج التطوير الحضرى .
- دراسة Claudia Joulton (2002) [11] :وأوضحت أنه لابد أن يكون هناك عدالة فى التوزيع للثروات ، وأن المشروعات والاستثمارات تساهم فى إحداث التنمية وأنه كلما زاد نصيب الفرد من الدخل القومى يؤدى إلى انتعاش القوة الشرائية وزيادة الاستهلاك للمنتجات ، وكذلك لابد من استخدام التخطيط لزيادة المشروعات الإنتاجية لإحداث تنمية وتقدم المجتمع .
- دراسة Timothy F. Geithner (2005) [12]: وأوضحت هذه الدراسة أن القطاع الخاص له نشاطه المتميز الذى يؤدى إلى حدوث التنمية وان الأليات الرسمية التى تقدمها الدولة لها دور فى حدوث التنمية للمجتمع وأن مشاركة المنظمات الخاصة

تساهم مع الحكومة فى زيادة التنمية وأن التعاون والمشاركة لها دور كبير فى نهضة المجتمع .

- دراسة كوثر قناوى (٢٠٠٦) [١٣] : والتى أوضحت أن التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لديناميات التخطيط الاجتماعى ، العمرانى ، والبيئى فى المناطق العشوائية ، وقد أوضحت أن التخطيط المتكامل العمرانى والاجتماعى والبيئى كان له أثار إيجابية سواء كانت مادية أو معنوية على المقيمين بالمنطقة وهذا يعنى أنه لا يجب التخطيط فى جانب واحد منعزلا عن الجوانب الأخرى وإنما التخطيط المتكامل يؤدى إلى تحقيق أهداف مادية ومعنوية كثيرة .
- دراسة Arab oranizatian for Human Rights (2008) [14]:وأوضحت أن حالة التعليم تعكس نفسها فى نوعية العنصر البشرى باعتباره أحد عوامل الإنتاج ويظهر هذا فى جوانب متعددة ومنها القدرة على تطوير المعارف والاكتشافات اللازمة للتقدم والقدرة على إكتساب المهارات الحديثة والتى تعمل على التطور والتقدم وكذلك القدرة على التعامل مع الآلات الحديثة التى يصنعها التقدم وكل ذلك يرفع من الاستثمار ودخل المجتمع .
- دراسة مرفت جمال الدين (٢٠١٤) [١٥] : وأوضحت أن المحددات التنظيمية المؤثرة على الممارسة فى المنظمات تتمثل فى القوة الهيكلية ، القوة القانونية ، القوة الإدارية ، القوة الاتصالية والتنسيقية والتدريبية والمالية ، ولابد من تنمية الموارد البشرية لمواجهة الفقر وإحداث التنمية وزيادة الإنتاج .

- تعقيب على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية :

١- إن التعاون بين المنظمات الحكومية والأهلية يؤدى لحدوث التنمية وزيادة الإنتاج .

٢- العمل وزيادة الإستثمار يحقق العملية التنموية .

٣- إن حشد المساعدات المادية والمعنوية والمشاركة المجتمعية والأهالى يساهم فى تخفيف الفقر وزيادة العمل والتنمية .

٤- واستفادت الباحثة من النقاط السابقة فى اختيار موضوع الدراسة ووجهت الباحثة لاختيار أدوات الدراسة التى تناسب طبيعة الدراسة وتحديد متغيرات البحث .

ثانيا : المنطلقات النظرية للدراسة :

مدخل سبل المعيشة المستدامة [١٦]: ويعتمد هذا المدخل فى المقام الأول على تنمية الأصول أى ما يملكه المجتمع من أرض وجهد ، مهارات ، حرف والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة من مواجهة التحديات التى تعوق تحسين مستوى المعيشة ليس الأن فقط ولكن أيضا فى المستقبل حيث تكون قد توافرت لدى المجتمع كوحدة واحدة إمكانية التحرك الجماعى لمواجهة هذه المشكلات فى المستقبل بالاعتماد على أنفسهم .

ونستخدم هذا المدخل فى المجتمع الريفى والحضرى ويستفاد من ذلك مساعدة الفقراء كمشاركين وليسوا كطالبى مساعدة حيث الاشتراك فى تنفيذ البرامج التى يحتاج إليها المجتمع لإحداث التنمية .

نظرية المنظمات [١٧]: لمساعدة المجتمع على تحقيق أهدافه فإن ذلك يتطلب ضرورة العمل من خلال منظمات يفترض أنه يمكن من خلالها مواجهة الاحتياجات الأساسية للمجتمع ولكى يمارس الأخصائى الاجتماعى عمله بكفاءة عالية يجب عليه فهم المنظمات واكتساب المهارات المناسبة للتأثير عليها وإحداث تغيير فى سياستها وبرامجها حتى يمكن أن يحقق الأهداف العامة لأفراد المجتمع .

ويستفاد منها ضرورة التعاون بين كافة المنظمات الحكومية والأهلية لتحقيق التنمية

ثالثا : صياغة مشكلة الدراسة :

فى إطار ما تم عرضه من التراث النظرى وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وكذلك المنطلقات النظرية للدراسة التى استمدت منها الباحثة التساؤلات وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى جهود القيادة المهنية والرسمية لتنمية المناطق العشوائية .

رابعا : أسباب اختيار مشكلة الدراسة وأهميتها :

١- ان مشكلة العشوائيات تؤثر بالسلب على المجتمع .

٢- إن الفقر لا يحقق التنمية والرخاء للمواطنين .

٣- إن الانحراف والجريمة يقلل من الاستثمار والتنمية .

٤- ان مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة تنظيم المجتمع تسعى إلى التخفيف من حدة هذه المشكلة .

خامسا : أهداف الدراسة :

هدف عام : التعرف على جهود القيادات الرسمية والمهنية لتنمية المناطق العشوائية .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١- التعرف على برامج لتنمية المناطق العشوائية .

٢- التعرف على مؤسسات تنمية المناطق العشوائية .

٣- التعرف على مشكلات المناطق العشوائية .

٤- التعرف على مقترحات لتنمية المناطق العشوائية .

سادسا : تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما البرامج اللازمة لتنمية المناطق العشوائية .

٢- ما المؤسسات التى تنمى المناطق العشوائية .

٣- ما المشكلات التى تواجه المناطق العشوائية .

٤- ما المقترحات اللازمة لتنمية المناطق العشوائية .

سابعا : مفاهيم الدراسة وإطارها النظرى :

مفهوم القيادة [١٨]:

هى مشتقة من الفعل يقوم بمهمة ما ، وكذلك بمعنى يبدأ أو يقود أو يحكم ، وهى بداية يقوم بها شخص واحد وعمل ينجزه آخرون .

أنواع القيادة فى تنظيم المجتمع [١٩]:

القيادة الشعبية	القيادة الطبيعية	قادة رسميون (تنفيذيون)	القيادة المهنية
- هم قادة نابعون من المجتمع نفسه - وهم ممثلين للمجتمع بكل فئاته . - يتم اختيارهم من	- هى قيادة موجودة أصلا فى المجتمع . - يمكن أن نطلق عليها القيادة الأصلية - وهذا النوع من	- وهم يمثلون جهات عديدة فى المجتمع ولهم تأثير عليه . - كما أنهم مندوبى	- تقتصر هذه الفئة على الأخصائيين الاجتماعيين (الممارسين) - ويعملون على

القيادة الشعبية	القيادة الطبيعية	قادة رسميون (تنفيذيون)	القيادة المهنية
خلال أفراد المجتمع الواعى بهم وبدورهم فى خدمة المجتمع . - يكون لهم تأثير كبير على أفراد المجتمع وخاصة إذا كانوا فعلا نتاج رأى شعبى حقيقى . - لهم قدرة على العمل والتحرك الشعبى والتأثير الفعال فى حياة المجتمع .	القيادة ينال تقدير واحترام المجتمع . - يطلق عليها أحيانا قيادة غير رسمية لأنها لا تستمد سلطتها من قانون أو لوائح معينة . - يلجأ إليها أفراد المجتمع للاستفادة منهم والرغبة فى خدمتهم .	التنظيمات المحلية بالمجتمع (مدرسة ، مصنع ، مستشفى .... ألخ) - يشتغلون وظائفهم بحكم تخصصاتهم المهنية يتحكمون فى موارد مهمة خاصة بالمجتمع .	خدمة الأهداف التى يسعى إليها كل من القادة الشعبيون والطبيعيون والرسميون لصالح المجتمع ككل . - يقوم الأخصائى الاجتماعى بدوره كمساعد ، وكخبير ، ومعالج ، وواضع سياسة ومعين للقيادة الشعبية والرسمية . - يقوم بدور المدافع عن مصالح الفقراء وذوى الظروف الصعبة.

ومن خلال ما سبق القيادة كما يلى [٢٠]:

١- القيادة هى عملية تستهدف التأثير على مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف معين .

٢- أنها تستهدف إحداث تغيير فى أفكار وسلوك المجموعة لتحقيق الهدف المشترك .

٣- أنها تستند على الإقناع والتوجيه والتحفيز ورفع الروح المعنوية لدى الأفراد .

٤- أنها تهتم بتحضير الأفراد لبذل أقصى ما لديهم من جهد لتحقيق الأهداف .

وإن القيادة الناجحة تتمثل فى قدرة القائد على كسب رضاء تابعيه وأن يكون هذا الرضاء اختياريا وأن يكونوا مقتنعين بالهدف المراد تحقيقه وأن يوافقوا على المنهج القيادى الذى يقوم به القائد .

مفهوم العشوائيات :

لقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالعشوائيات وتعريفاتها وذلك طبقا للمحك أساسا للتعريف ، كما تنوعت تسمياتها من مناطق الريف الحضرى إلى المجتمعات الحضرية المتخلفة إلى المجتمعات العشوائية من خلال رصد خصائصها على أنها (مناطق مزدحمة بالسكان الفقراء والمقيمين فى منازل ضيقة غير فسيحة وتفتقر إلى الخدمات الاجتماعية ، والتى تنتشر فى المدن الكبيرة والقديمة وتتسم بانتشار المشاكل الاجتماعية بين سكانها مثل إنحراف الأحداث والإدمان على الكحوليات أو المخدرات والبطالة وانخفاض مستوى التعليم) (٢١).

عرفت أيضا على أنها عبارة عن أجزاء من المدينة تتميز بازدحامها بالفقراء من السكان وانخفاض النمو العمرانى ونوعية مساكنها ، وتسودها ثقافة فرعية ذات معايير أخلاقية وقيم من المستوى الاجتماعى والاقتصادى والصحى المنخفض العادات والتقاليد السيئة الضارة والسلوك المنحرف وسكانها يتسمون باللامبالاة . وقد ربط بعض الباحثين بين عشوائية المساكن وغياب عنصر التخطيط والمجتمعات العشوائية فهى المجتمعات التى يقوم فيها الأفراد ببناء المساكن بلا أى تخطيط مسبق لمناطق البناء مما يجعل ترك شوارع رئيسية أمرا نادرا وبالتالى ضيق الشوارع وتلاصق المبانى مما يجعل دخول الشمس لبعضها أمرا صعبا ويتم البناء فى مناطق بلا مرافق (٢٢).

نشأة وتطور العشوائيات :

كشفت الدراسة التى قام بها مركز المعلومات بمجلس الوزراء عن المناطق العشوائية فى مصر أوائل عام ١٩٩٣ م أنه توجد ٤٠٤ منطقة عشوائية تحتاج إلى تطوير عاجل . حيث يرجع الخبراء والمهتمون تلك الظاهرة إلى أن تاريخ الإسكان العشوائى يعود إلى عام ١٩٥٦ حيث كانت بدايته ثم بدأ كظاهرة لافتة فى عام ١٩٧٤ كنتيجة طبيعية للهجرة من الريف إلى المدينة والتى زاد من حجمها زيادة فرص العمالة فى القاهرة الكبرى وعواصم المحافظات ، وكان ذلك نتيجة للزيادة الملحوظة فى النشاط العمرانى الذى تطلب أيدى عاملة وافدة من الريف (٢٣).

خصائص العشوائيات (٢٤):

١- **الخصائص المادية** : وتتمثل فى (مبانى متهالكة سيئة الإضائة والتهوية والمجارى والمياه ، طرق ضيقة وأماكن اللعب والحدائق غير موجودة ، حالة المواصلات سيئة ، القذارة سائدة فى كل مكان)

٢- **الخصائص الاجتماعية** : وتتمثل فى (الفقر الشديد ، ازدياد الكثافة السكانية ، وسكن أكثر من عائلة فى وحدة سكنية واحدة ، سوء الحالة الصحية والتعليمية ، وارتفاع نسبة الأحداث والإجرام ، حاجة المواطنين إلى ضبط خارجى لتنظيم العلاقة بينهم)

حيث يمكن تحديد العشوائيات فى الآتى :

أ- انها مجتمعات تنشأ حول الحدود الإدارية للمدن على الأراضى الزراعية أو الأراضى البور أملاك الدولة .

ب- لا تقوم على أسس تخطيطية ولا يراعى فيها أسلوب التخطيط العمرانى .

ج- لا تحصل المبانى على تراخيص البناء لمخالفتها لقوانين البناء .

د- ينقصها العديد من المرافق الأساسية والخدمات .

ه- غالبية سكانها من الفقراء الذين يعانون من مشكلات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وصحية .

و- تحتاج إلى تكامل الجهود الحكومية والتطوعية لمواجهة هذه المشكلات من خلال تنفيذ بعض المشروعات المجتمعية ، وتقديم الخدمات التى يمكن أن تسهم فى إشباع احتياجات سكانها .

وإن العشوائيات هى التجمعات البشرية التى تتكون على أطراف المدن الكبرى ، نتيجة عوامل عديدة مثل الهجرة من الريف إلى المدن والدخول المنخفضة التى أدت إلى أزمة إسكان اضطرت الكثير من السكان إلى تشييد مساكن غير مطابقة للمواصفات الهندسية تم إنشاؤها دون تراخيص من الجهات المختصة . وهى مناطق نشأت فى غياب القانون وبعيدا عن التخطيط العام وأحيانا تعديا على أملاك الدولة . وهى مناطق محرومة من المرافق الضرورية والخدمات [٢٥].

تعد مشاركة المواطنين فى التنمية إحدى القيم المحورية ، باعتبارها هدفا ووسيلة فى نفس الوقت ، وهى تمثل أهمية خاصة فى تنمية المجتمع المحلى ، حيث أنها تعد استراتيجية للعلاج عن طريق العلم ويتم من خلالها تدريب المواطنين على الأسلوب الديمقراطى ، لذلك لابد من تنمية قدراتهم على الاعتماد على أنفسهم ، كما أنها استراتيجية لتعديل السلوك ، فعن طريق المشاركة فى تنظيمات المجتمع يتغير السلوك الفردى ويتحول إلى سلوك تنظيمى يتفق مع القيم والمعايير التى يضعها هذا التنظيم مع الأعضاء المنتمين إليه فهو يتطلب من الفرد المشارك أن يعدل من سلوكه ويتفق مع تلك القيم والمعايير [٢٦].

ويجب على المنظمات التطوعية أن تبحث عن الأدوات والوسائل الكفيلة بتحقيق جودة الخدمات المقدمة للناس فى مجتمعاتهم المحلية ، للمساهمة وبجدية فى تحسين مستوياتهم المعيشية ، وتحسين جودة الحياة لهم ، من خلال حشد الجهود والموارد والخبرات والمعارف المحلية ، ومصادر الطاقة لدى تلك المنظمات لإثارة الفكر الإبداعى لديها من خلال طرح مناهج جديدة للتعامل مع المشكلات الاجتماعية الحديثة ، مع ضرورة تفهمها حاجات وأوليات وطموحات الناس ومشكلاتهم ، وإذا لم تدرك المنظمات الكثير عن العملاء وطرق تفكيرهم ، فمع مرور الوقت يتضاءل الطلب على خدماتها ، وينصرف عنها الناس ، ومن ثم يجب عليها إنتاج خدمات ذات جودة عالية قبل أن ينصرف عن خدماتها القديمة (٢٧).

حيث يعد السكن أو المأوى من أهم المشاكل الحيوية التى تواجه التنمية فى دول العالم النامى بوجه عام . والتنمية الحضرية بوجه خاص ، وهى عادة ما تكون ناجمة عن عدم التوازن بين الموارد وبين الخدمات الحضرية لا سيما حينما تصل الحضرية إلى مداها فى درجة الحدية . وعليه يكون العجز فى مواجهة أزمة الإسكان باعثا نحو قيام العشوائيات الحضرية من منطلق المسكن أو المأوى . ولكن المشكلة لا ينظر إليها فى بعدها المنفرد القائم على توفير السكن ، وإنما تصبح المشكلة بعد ذلك أكثر تعقيدا وتشابكا فى أبعاد كثيرة اقتصادية وإجتماعية وثقافية لكننا لا ننسى أولا يغيب عن ذهننا أن سبب المشكلة ارتبط منذ البداية الأولى بالتضخم السكانى وعدم توازناته مع الموارد والفرص المتاحة أمام الناس . وليس أدل على ذلك من الظروف المتدنية التى يعيشها سكان المناطق العشوائية (داخل مبانى الصفيح والأكشاك الخشبية ، والمأوى الغير المخططة والأكواخ ..... الخ) (٢٨).

تخلف العشوائيات كما يلى (٢٩):

١- العشوائيات هى الحيرة وقلة الهداية والعمل على غير هدى .

٢- أحياء الفقراء وهى أحياء مزدحمة بالسكان موسومة بطابع الفقر .

٣- مناطق حضرية تتصف بالإزدحام وتدنى مستوى الإسكان والفقر والنظام الاجتماعى الفاسد .

٤- إن العشوائيات مناطق نشأت بطريقة ارتجالية بعيدة عن ضبط الهيئات أو السلطات المسئولة عن التخطيط العمرانى للمدن .

٥- هى أحياء متخلفة التى تتميز بسوء حالة المبانى وضيق الطرق وانتشار القذارة فى كل مكان تتميز من الناحية الاجتماعية بزيادة كثافة السكان والفقر الشديد وسوء الحالة الصحية والتعليمية ، وارتفاع نسبة تشرد الأحداث والإجرام .

٦- تلك المجتمعات التى لا تتمتع بصفة رسمية من حيث النشأة كما يفتقد سكانها لحقوقهم الأساسية فى الحياة مع المعاناة من الفقر ، والجهل ، والمرض ، والتجاهل من قبل الجهات الرسمية المعنية فى الدولة .

٧- جيوبا حضرية فقيرة تأوى جموعا من السكان أضخم بكثير مما تسمح به الخدمات والتسهيلات ، والمرافق ، وفرص العمل المتاحة ، وتعتبر تلك المناطق التى لم تمسها يد المخطط إطلاقا .

التنمية الشاملة والعشوائيات :

التنمية الشاملة تستهدف تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى للعشوائيات كما يلى [٣٠]:

١- يتحقق ذلك من خلال إجراءات مقصودة ومخططة لزيادة الانتاج الكلى من السلع والخدمات بمعدل أسرع من معدل الزيادة فى السكان أى تعمل على إحداث تغييرات جوهرية فى هيكل الاقتصاد القائم لتحقيق زيادة سريعة ودائمة فى متوسط دخل الفرد الحقيقى . وكذا تحسين توزيع الدخل لصالح مجموعات السكان ذات الدخل المنخفض بحيث لها هذا التغيير البنيانى الجزء الأكبر من الزيادة فى الدخل القومى لتنمية الطلب الاستهلاكى لها مع تحقيق العدالة والاستقرار الاجتماعى .

٢- أما عن التنمية المقدمة إليه (تعليم – صحة – إسكان – خدمات ضمانية وتأهيلية وأسرية ..... الخ) فهى الأهمية بمكان التركيز على كل ما يعوق من إجراء وإدخال هذه الخدمات حتى تحقق هذه الخدمات الهدف من إنشائها مع الاهتمام بمشاركة الأفراد أصحاب المصلحة الحقيقية من هذه الخدمات فى التفكير والإعداد لها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها . أى أن التنمية الاجتماعية ليست مجرد تقديم خدمات متنوعة للأفراد بل يجب أن تشتمل على عنصرين أساسيين (تغيير الأوضاع الاجتماعية القديمة التى لم تساير ظروف العصر ، وإقامة بناء إجتماعى تنبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة ويسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب والحاجات).

وإن دعم المشاركة المحلية من قبل المواطنين يعتبر وسيلة لضمان نجاح المشروعات الخاصة بتنمية المجتمع ، ودعم مشاعر الانتماء إلى المجتمع ، كما أن مشاركة المواطنين أنفسهم بمثابة استراتيجية تنمية المجتمع وتختلف النظرة إلى المشاركة

حيث تعتبر فى بعض الأحيان تأييد لسياسة المنظمة وحمايتها والحفاظ على استقرارها ، وفى أحيان أخرى تكون أداة علاجية أو تكملة لتغيير الاتجاهات ، وتعتبر المشاركة من الوسائل المساعدة لتحديد أهداف المنظمة [٣١].

فلقد أدت ظاهرة النمو الحضرى المعاصرة فى مدن العالم الثالث إلى شيوع العديد من الأزمات كالأحياء المتخلفة أكثر من غيرها ، ومن أبرزها التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية حتى يمكن القول بأن المدينة باتت مدنا للتخلف حيث لم تعد الأحياء المتخلفة حالة ، نوعية خاصة بها وإنما أصبحت المدينة برمتها تجسد لحالة التخلف بعينه ويأتى على رأس تحديات مدن التخلف الفقر [٣٢].

تستند طريقة تنظيم المجتمع على مجموعة من القيم والحقائق التى يلتزم بها المنظم الاجتماعى فى المواقف التى يتعامل معها كما يلى [٣٣]:

١- الاعتراف بكرامة الإنسان ، وعدم تعرضه لأى نوع من الأذى أو الخوف الذى يهدد أمنه واستقراره.

٢- الاعتماد المتبادل بين الوحدات الإنسانية للمجتمع . فلا يمكن لفرد أن يشبع كافة احتياجاته بمفرده ولكن كل فرد فى كفالة الآخر ، يقوم بمساعدته ويقوم الشخص الآخر بتقديم المساعدة أيضا وبهذا يستمر المجتمع فى التطور والنمو .

٣- وهناك قيم فرعية تؤكد هذه القيم وهى :

أ- الاعتراف بقدرة الفرد على التعبير عن نفسه وعن احتياجاته ومشكلاته .

ب- المسئولية تجاه تنمية قدرة الفرد لمساعدة أنفسهم .

ج- احترام الفروق الفردية وتقدير الاختلاف ما بين الجماعات والأفراد .

د- المحافظة على سرية المعلومات الخاصة بالأفراد والجماعات والمجتمعات وعدم إفشائها تحت أى ظرف من الظروف ، إلا فى الحالات التى يترتب عليها ضرر بالغ بالفرد أو الجماعة .

ه- الفقراء والمرضى والعجزة ليسوا عناصر ضعيفة ولا يجب تركها بدون رعاية وإنما الواجب مساعدتهم ورعايتهم .

و- المسئولية نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية لكل أفراد المجتمع .

تعتبر الرعاية الاجتماعية أحد المجالات التى تسهم من خلالها الجهود الحكومية والأهلية كما يلى [٣٤]:

١- تسهم فى توفير فرص التوافق الاجتماعى الإيجابى لأبناء المجتمع والتى يمكن من خلالها مساعدة ذوى الحاجات الأساسية والضعفاء والمعاقين والأحداث والنـزلاء بالسجون وتوفير الخدمات العلاجية السريعة أو الممتدة لهـم والتـى لا تسـتطيع الهيئات الموجودة فى المجتمع (الأهلية) تقديمها .

٢- والرعاية الاجتماعية قد تكون برنامج ، مجال ، خدمات ، سياسـات ، حركـة ، عملية .

٣- وإن الرعاية الاجتماعية قد تكون من أجل الوقاية أو العلاج أو الإنشاء .

٤- إن الرعاية الاجتماعية قد تشمل أنواعا متعـددة مـن البـرامج أو الخـدمات أو المساعدات أو أنواعا قليلة حسب طبيعة الموقف الذى تقدم فى إطاره الرعاية .

٥- إن الرعاية الاجتماعية تشمل الأسوياء والمعاقين وتشـمل ذوى السـلوك الجيـد والسلوك الانحرافى .

٦- إن الرعاية الاجتماعية خدماتها قد تكون محسوسة (إسكان ، تأهيل مهنى ، ضمان اجتماعى) وقد تكون غير محسوسة (التقدير ، الارتفاع بمكانة الإنسان ، الحفـاظ على كرامته ..... الخ).

٧- إن الرعاية الاجتماعية تقوم بها الحكومة وقد تقوم بها هيئات أهلية أو أفراد مـن المجتمع فى إطار شبكة العلاقات الاجتماعية .

وعلى هذا يمكن أن نقول أن الرعاية الاجتماعية هى كل ما يمكن أن يقدم من جانب الدولة أو الهيئات والمؤسسات الأهلية لمساعدة الفئات الفقيرة بالمجتمع وكـذلك مسـاعدة المجتمع ككل على النمو والتقدم .

إن التنمية لا تهتم بجانب واحد فقط كالجانب الأقتصادى أو الاجتماعى أو السياسى ، وإنما تشمل كل جوانب الحياة وعلى اختلاف صورها وأشكالها فتحدث فيهـا تغيـرات كيفية وكمية عميقة وشاملة ، وهناك ثلاث مستويات للتنمية (المستوى التكنولوجى حيـث يعمل على تغيير أساليب الإنتاج والنقل والاتصال وغيرها ، المستوى الاقتصـادى حيـث يهتم بالإنتاجية وتوزيع العائد وغيرها ، المستوى الاجتماعى ويشمل مجـالات العلاقـات والوعى والمسئولية ودراسة توزيع القوة والتعليم والدخل وغيرها) وإن التنميـة إنسـانية الهدف تسعى إلى إشباع احتياجات المجتمع وتحقيق آماله ، كما أنها مجتمعيـة أى أنهـا تشمل المجتمع بكل ما فى باطن الأرض من كنوز ومعادن وموارد وما على الأرض مـن زرع وحيوان وجماد ومياه ، والاستفادة منه بأقصى قدر مستطاع وبأقل جهد وتكلفة بمـا يؤدى إلى خدمة الإنسان وتحسين أوضاع حياته فى المجتمع [٣٥] .

إن التنمية تعني أشياء كثيرة من أهمها تحسين دخل الأفراد والأسرة وتمكين هؤلاء من زيادة الاستهلاك وتحسين نوعية الحياة وتطوير بيئة صحية جيدة وتحسين قدرات البشر للتعامل مع العلم والمعرفة وتقنيات العصر ، ولقد تغيرت أمور كثيرة خلال هذا القرن ، حيث تبدلت العادات والتقاليد والقيم في المجتمعات العصرية في البلدان المتقدمة ، وأصبح من الأمور الطبيعية أن تصبح الأسرة صغيرة الحجم قليلة الأفراد نتيجة للتحكم في عدد الأبناء ، ومن الطبيعي أن يتواكب تحسن الدخل في حالة وجود نمو معتدل ، مع انخفاض معدل النمو السكاني في البلاد ، ولم يعد من الأمور الاقتصادية الإيجابية ارتفاع معدلات الانجاب وتزايد السكان بشكل سريع وقد ولي عهد الاقطاع الزراعي الذي كان يستوجب تزايد عدد الأفراد لتحسين الإنتاج وأصبح الاقتصاد الزراعي يعتمد علي تقنيات لا تستوجب وجود سوي أفراد معدودين علي الأصابع ، لذلك فإن التنمية العصرية تتطلب نمواً سكانياً معتدلاً وأسراً محدودة العدد ذات كفاءة عالية نتيجة لتحصيل أفرادها العلمي.(٣٦)

ان المدخل التنموي يتمثل في ضرورة تحقيق التنمية الشاملة والتي بدورها تسهم في حل كافة مشكلات المجتمع وذلك من خلال ما يلي: (٣٧)

١- التوسع في إقامة المجتمعات الجديدة (الصناعية والزراعية والعمرانية) بما يحقق زيادة الإنتاج وجذب وإقامة الأنشطة الاقتصادية المتنوعة وتوفير العديد من فرص العمل ، بالإضافة إلي إعادة توزيع السكان علي المساحة الجغرافية.

٢- التوسع في إقامة ودعم المشروعات والصناعات الصغيرة بتقديم القروض الميسرة والمعونات الفنية والتدريب اللازم للقائمين عليها ،مع الاهتمام بالصناعات المنزلية والبيئية والريفية . وإنشاء مراكز التدريب المعني لحرفها المتعددة.

٣- العمل علي تأكيد القيم المرتبطة بالعمل والإنتاج وبذل الجهد والعطاء والتي بدورها تحث أفراد المجتمع علي زيادة الإنتاج وتحقيق التنمية.

٤- العمل علي تبصير سكان المجتمع بظروف المجتمع ومشكلاته ، ومتطلبات المرحلة التي يمر بها وحثهم علي بذل جهدهم لتحقيق التنمية ــ بالإضافة إلي الادخار والاستثمار والمشاركة في المشروعات التنموية وكذلك حثهم علي ضرورة ترشيد الاستهلاك حتي لا تجهض الجهود التنموية.

٥- العمل علي كسب دعم وتعضيد أفراد المجتمع وزيادة مشاركتهم الفعلية في جهود وبرامج ومشروعات التنمية ، سواء كانت مشاركتهم بالمال أو الجهد أو الخبرة حتي يمكنهم الاستفادة من عوائد التنمية وجني ثمارها.

الخدمات الاجتماعية والعشوائيات : [٣٨]

- تتضمن الخدمات الاجتماعية عناصر ومكونات إجتماعية واقتصادية وسياسية . فقد تكون الخدمات الاجتماعية مجموعة من الخدمات التي ترتبط بمشكلات الحياة الاجتماعية التي تواجه الأسرة وتؤثر علي الأفراد والجماعات وتتضمن الخدمات النفسية والصحية والعقلية والتأهيل والتدريب وبرامج الضمان الاجتماعي وتنمية المجتمع والتعليم ورعاية الأحداث والقوي العاملة.
- وان كل نوع من الخدمة يتضمن العديد من الخدمات التي تندرج تحت هذه الخدمه. وتصنف إلي مجموعات هي (خدمات ذات عائد اقتصادي للمستفيد كالضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية للشيخوخة والعجز والمساعدات العامة في حالة الكوارث ، وخدمات الارشاد والتوجيه النفسي والصحة العقلية ورعاية الطفولة والتنمية وخدمات تشمل الأقليات والمهاجرين وأساليب شغل أوقات الفراغ والخدمات الترفيهية).
- وتحدد الخدمات الاجتماعية في انها هي تلك الخدمات التي تقدم بواسطة المجتمع لخدمة من هم في حاجة إليها ، وكذلك هي تشمل برامج الرعاية الاجتماعية المتعددة كالتعليم والصحة والضمان الاجتماعي وكذلك الخدمات العامة كتوفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب والاتصالات والنقل والمواصلات والتي قد يكون لها مضمون إجتماعي.

استراتيجية شاملة للعشوائيات ترتكز علي أيديولوجية اجتماعية واضحة كما يلي[٣٩]:

١- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم علي تحسين مستويات دخولهم.

٢- تقديم الخدمات اللازمة لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة وتيسير الحصول عليها لذوي الدخل المنخفض وذلك لتضييق الفجوة بين مستويات الدخول المختلفة في المجتمع.

٣- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها . وان محور هذه البرامج هو إحداث تغييرات إجتماعية تهدف إلي تدعيم قدرة المجتمع علي البقاء والنمو ، وان برامج الخدمات هي أدواتها الأساسية في إحداث هذه التغيرات.

وان التنمية المحلية هي كما يلي [٤٠]:

١- انها تعتمد علي الجهد المشترك بين الحكومة والمواطنين في كل العمليات حتي تكون الجهود متكاملة ومتناسقة وذات هدف مشترك.

٢- تعتمد علي القيم الأخلاقية والدينية وتستمد قوتها من تحقيق هذه القيم لأهدافها.

٣- انها تطوير مستويات الحياة نحو الأحسن من خلال الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد الطبيعية والقضاء علي الأمية ورفع المستويات الصحية والثقافية وتدعيم القيم الدينية.

٤- أنها عملية تفاعلية تعاونية تبدأ من المجتمع وتنتهي لصالح المجتمع.

وأن التنمية للمجتمع المحلي يمكن ان تتم من خلال الاعتماد علي المشاركة للمجتمع والاعتماد علي الذات في توفير الموارد التي تحتاج اليها خطة التنمية وهذا يعتمد أكثر علي المعونة الذاتية واستراتيجية التضامن ، وكذلك الاعتماد علي الموارد الخارجية للمجتمع وبالتالي استخدام العمل الاجتماعي من أجل الحصول علي تلك الموارد لزيادة أو إيجاد خدمات في المجتمع التي تحدث عمليات التنمية [٤١].

أبعاد العشوائيات كما يلي [٤٢]:

١-ظهور العشوائية في بعديها الاجتماعي والثقافي لأشخاص وجماعات ينشدون الحياه ويرغبون فيها علي أية صورة من الصور بإعتبار أن حق الحياة مكفول لهم وعليهم هم دون غيرهم أن يخططو له بقدر ما لديهم من معرفة وحسابات وقيم للحياه فكان السلوك الاجتماعي المتبادل ، والذي انتج بدوره أدوار إجتماعية مقننة أخرجت ما يلي: (وحدات للأفعال والأنماط السلوكية تكرر ويتكرر حدوثها إلي درجة الانتظام والنظام ، لم تكن الأفعال والسلوكيات التي تشكلت في معزل عن غيرها وإنما هي بالضرورة ذات صلة مع وحدات سلوكية أخري تتفاعل معها فيتشكل النمط السلوكي المتبادل فتتأصل العشوائية في منبتها.

٢- العشوائية في بعدها الرسمي والإداري ، حيث كانت عشوائية المدن والأطراف الحضرية ومناطق الفقر الحضري (وإن كان لدينا بعض التحفظات علي مفهوم الفقر الحضري وعلاقته بالعشوائية ، لاسيما وان العشوائية لها مظاهرها الان ولو بدرجات متفاوتة في أرقي أحياء الغني الحضري) هي السابقة واقعاً وتاريخاً عن الوجود الرسمي والإداري تخطيطاً وتنفيذاً ومراقبة ، فمن المؤكد أن العشوائيات الاجتماعية و الثقافية هي التي طمست بطلائها معالم التخطيط.

تفيد المشاركة من جانب أفراد المجتمع أو العاملين بالمؤسسات في نجاح الخطط من أنها الترجمة الحقيقية لقدرة المؤسسة علي تحقيق أهدافها . كما أن التدريب علي المشاركة من العناصر المهمة لنجاح خطة العمل حيث يتم في إطار تحديد الاحتياجات المطلوبة " بشرية ومادية" وكذلك الموارد المطلوب توفيرها " داخلية وخارجية " وكيفية التعاون للوصول إلي الأهداف المرغوبة(٤٣).

وان التنمية لابد أن تكون متكاملة ، بحيث تغطي بشمول واتساق كافة مناشط الحياة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً ويندمج في تيار تغييرها كافة فئات المواطنين أبناء المجتمع المحلي ، وتتكاثف في سبيلها جهود كل المنظمات الشعبية والحكومية ، ويتحقق من خلالها تكامل بين أدوار الأفراد والجماعات في مختلف المواقف التي تقابلهم ، وأيضا تكامل بين المجتمع المحلي والمجتمع القومي ، وتأخذ في اعتبارها حقوق الأجيال الحاضرة والقادمة (٤٤).

وتتبني الخدمة الاجتماعية نظرة شمولية لتحقيق التفاعل بين الناس وبيئتهم ، وغالباً ما تكون اهداف المهنة في مجالات الرعاية الاجتماعية تنمية الموارد التي يحتاج الناس إليها والمحافظة علي الموارد الموجودة وتدعيمها وربط الناس بالموارد التي يحتاجون إليها وتقديم خدمات مباشرة أو غير مباشرة للمستفيدين من المؤسسات التي يعمل فيها الأخصائيون الاجتماعيون (٤٥) .

فالرعاية الاجتماعية هي جميع الأنشطة التي تمارسها مختلف التخصصات بقصد توفير فرص النمو والتقدم والرفاهيه للإنسان فهي عبارة عن ميادين ومجالات نشاط متعددة يقوم بالعمل فيها جميع الفئات بإعتبارها نسقاً منظماً للخدمات الاجتماعية والمؤسسات تنشأ لمساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق مستويات ملائمة للمعيشة والصحة وتتضمن في الواقع كل أنواع النشاط الاجتماعي الذي يقصد به صالح المجتمع . ويمكن أن نشير به إلي الإصلاح الزراعي وبرامج الإسكان الاجتماعي وتوفير الأمن ، أي كل ماتقوم به الحكومة علي أساس أن الحكم الديمقراطي يعني توجيه كل الأنشطة نحو الرفاهية العامة (٤٦).

وان زيادة وعي سكان المجتمع وانتشار الاتجاهات الإيجابية بينهم والنظر إلي برامج تنمية المجتمع بإعتبارها مسئولية مشتركة بين الجهود الأهلية والحكومية مما يدفع المواطنين إلي التطوع والقيام بجهود تنمية مجتمعهم انطلاقاً من الدوافع الذاتية التي تعكس شعورهم في تحول مصالحهم الفردية إلي مصالح عامة ، وزيادة الرغبة في المساعدة المتبادلة التي يسعون إليها لشعورهم بأنهم مدينون للمجتمع الذي وفر لهم الأمن والسلام

كنتاج لتطبيق سياسة الرعاية الاجتماعية ليعيشوا في ظلها ، ولابد أن توفر الاطمئنان النفسي والثقة بين المواطنين حيث لا عدوان ولا انحراف ولا جرائم طالما تكفل برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية لكل فرد حقوقه إلي جانب زيادة إتقان العمل لشعور المواطن بأنه يحصل علي ثمرات عمله وجهده دون ظلم أو اضطهاد مما يكون سبباً في وجود روح التناقص فيكثر الإنتاج ويمتد الخير إلي جميع مجالات الحياه الإنتاجية والخدمية في المجتمع وينعكس في صورة حياة أفضل للمواطن المصري(٤٧).

علاقة العشوائيات والفقر والحرمان الاجتماعي:

ان القوة المنتجة تعتمد علي قدرة الرعاية علي إحكام السيطرة علي افرادها وتحويلهم إلي طاقات منتجة وتزويدهم من خلال ما يسمي بشبكة الإنتاج لإشباع احتياجاتهم الرئيسية من خلال البناء الاجتماعي . حيث أن الفقر هو ضعف في الموارد المتاحة والفرص المتاحة وعدم القدرة علي إشباع الاحتياجات الرئيسية من مأكل ومشرب وانخفاض وضعف في الصحة البدنية وغيرها ، والفقر هو انخفاض في دخول الأفراد يؤدي إلي عدم قدرتهم علي الوفاء بمتطلبات الحياه الرئيسية وهو ضعف في قدرات وعدم وجود أهداف يعمل الأفراد علي تحقيقها وهذا الضعف في القدرات يعرقل المجتمع ويظل أفراده علي هذا الوضع راضين بما هو كائن ، وان الحرمان الاجتماعي والعشوائيات مرتبط بالفقر حيث ان الحرمان الاجتماعي نقص حاد في الموارد المادية المتاحة كذلك ضعف في العلاقات الاجتماعية وفقدان المعايير الاجتماعية وعدم وجود موارد متساوية للأفراد وقد يرجع إلي عدم إتاحة الفرص والخيارات وعدد هذه الفرص والخيارات . وان المنظور السلوكي يعتبر سلوكيات الفقراء تتسم بالخمول والكسل ، وان البيئة الاجتماعية تشترك مع سلوكيات الأفراد واستمرار الفقر وانخفاض مكانه هؤلاء الفقراء داخل المجتمع ، ويرتبط الفقر بالعوامل الاجتماعية مثل عمليات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر علي الأفراد وكذلك وجود حالة من الاكتئاب لدي الفقراء ، لذلك لابد من محاربة الفقر (٤٨).

ولما كانت برامج الرعاية الاجتماعية في توجيهاتها للعمل مع الانسان تؤكد علي اهداف العدالة الاجتماعية إنطلاقاً من قيم المساواة في إطار تحسين ظروف الحياة وتخفيف الآلام مع التركيز علي الفئات الأكثر تعرضاً للخطر والأكثر احتياجاً لخدمة الرعاية الاجتماعية . لذا فإن المسئولين عن تقديم الرعاية الاجتماعية يسعون لتحقيق أعلي مستوي من مستويات التلاؤم بين الانسان وبيئته علي أساس من كرامة الانسان واحترام ذاته وحقه في تقرير مصيره (٤٩).

ونعني بالمجتمع المحلي مجتمع الأحياء الفقيرة في المدن الكبيرة لأنها مجتمعات تختلف عن المجتمعات الراقية في نفس المدينة لذلك لابد من عمل برامج للتنمية المحلية . كما ان التخلف الذي نعنيه يتمثل في الفقر والمرض والجهل معه فأجزاء الوطن الواحد لا تتساوي فيما بينها في درجات الغني والعلم والعمران . لذلك لابد من النهوض بالمجتمع المحلي (٥٠).

مشكلات العشوائيات كما يلي(٥١):

الهجرة غير المنظمة والعشوائية بدون تخطيط من قبل الحكومات تنتج عنها العديد من المشكلات.

١- بدأت نظرة الطبقات وظهور بعض السكان علي هوامش المدن وبدأت أيضا تظهر الأحياء المتخلفة والمناطق العشوائية.
٢- ظهور العديد من المشاكل الأخلاقية كالبغاءه وانحراف الأحداث وغيرها.
٣- الضغط المضاعف علي المرافق في المدينة وأصبحت غير قادرة علي اشباع مختلف حاجات الأفراد.
٤- زيادة الايدي العاملة وبالتالي إنخفاض الأجور (قانون العرض والطلب) .
٥- حرمان الأرض من الأيدي العاملة المدربة واتجاهها إلي العمل في الصناعة.
٦- عدم التكيف مع المناطق الحضرية الجديدة لإختلاف العادات والتقاليد وبالتالي ثقافتهم وغيرها.

مساهمة الخدمة الاجتماعية والحد من العشوائيات:

والخدمة الاجتماعية هي مهنة تعتمد علي الممارسة المهنية التي تتعامل مباشرة مع تحديات التنمية والحد من العشوائيات كما يلي(٥٢):

١- تساهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوي معيشة المواطنين اقتصادياً واجتماعياً بإطراد وتساهم في زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.
٢- وهناك دور للخدمة الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلال بدء بالمشروعات التي تهم الأهالي أولا حيث يجب دراسة الاحتياجات التي يري هؤلاء الأهالي أنها تنقصهم.
٣- مراعاة الحالة الراهنة للمجتمع من حيث طبيعة النظم الاجتماعية الموجودة والعادات والتقاليد والاتجاهات الدينية ودرجة التعلم وحالة المواصلات وطبيعة الموارد القائمة.

٤- الاهتمام بأن تنمي برامج التنمية مع الإمكانيات المادية والمالية والبشرية حتي يسهل تحقيق أهدافها.

٥- الاستعانة بالمنظمات القائمة حيث انه من الأفضل أن تسير عمليات التنمية بمعاونة المنظمات القائمة فعلا من المجتمع لأن مشاركة هذه المنظمات تعتبر أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية.

٦- المساهمة في خلق رأي عام مستعد لتحمل مسئوليات التنمية الشاملة.

حيث تؤكد خبرات التنمية علي أهمية القطاع الأهلي وهو القطاع الذي لا يهدف إلي الربح وعلي دوره في إنجاز أهداف التنمية الشاملة حيث تمثل المنظمات غير الحكومية جزءاً مهما من القطاع المجتمعي ومن القطاعين العام والخاص وتعد منظمات ربط ووصل بين مكونات المجتمع وتسعي إلي أن تكون الأداة الرئيسية لتوزيع ونشر برامج الرعاية الاجتماعي وعلي الرغم من اختلاف المنظمات غير الحكومية من حيث الحجم والأهمية فإن لتلك المنظمات وظائف متشابهة فهي تناصر الفقراء والمهمشين والضعفاء وتسعي للتغيير الاجتماعي وتقدم الخدمات الاجتماعية (٥٣).

وتري نظريات التنمية أن الحل لتجاوز تخلف الدول المتخلفة يمكن في التصنيع وتبني سياسة ذات اتجاه داخلي تقوم علي استبدال الواردات بمنتجات محلية مصنعة ، وتري هذه النظريات أنه باتباع سياسة تنموية ذات اتجاه داخلي (٥٤).

تنمية المجتمع المحلي والعشوائيات:

وتعتمد تنمية المجتمع المحلى (٥٥): بأنها هى تلك العملية التى بواسطتها يتم توحيد جهود الناس أنفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية وإدماج هذه المجتمعات فى حياة الأمة وتمكينها من المساهمة الكاملة فى تحقيق التقدم على المستوى القومى .

إن تنمية المجتمع المحلى (٥٦): هى إحدى العمليات التى تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التى يستخدمها أخصائيون مدربون تكفل مشاركة القطاع الأهلى بموارده البشرية والمادية فى تخطيط برامج التنمية وتنفيذها استجابة للأحتياجات المحلية من ناحية ، ومساهمة فى تحقيق الأهداف القومية من ناحية أخرى .

تتطلب تنمية المجتمع المحلى على ضرورة توافر المساعدات الفنية والتى تكون فى الغالب فى شكل (عاملين – معدات – معنويات مالية – استشارات فنية وغيرها) وذلك من الجهات الحكومية والمنظمات التطوعية سواء داخل الدولة أو خارجها .

تتطلب تنمية المجتمع المحلى تعاون النظم المختلفة ولذلك تتضمن محاولة كاملة لجعل الخدمات ذات فائدة وذلك عن طريق معاونة التخصصات المختلفة فى المجتمع (الزراعة ، التعليم ، الصحة وغيرها) لتقدم المجتمع(٥٧) .

ضرورة تناسب المشروعات المنفذة أو المقترحة مع الحاجات الأساسية فى المجتمع حيث أن أساسا نجاح المشروعات يتوقف على الاستجابة لرغبات الأهالى التى يعبرون عنها حيث أن مشروعات تنمية المجتمع المحلى إنما تقوم على أساس الاعتراف بوجود مشاكل والعمل على الحد من شدتها أو حلها نهائيا ولا شك ان المشاكل ووضوحها يعتمد على خبرات الأفراد حيث لابد من التعرف على الحاجات التى يعبر عنها أفراد المجتمع ، ترتيب هذه الحاجات ، إذكاء الثقة بين الأهالى وأنهم قادرون على تغيير أحوالهم ، أن يكون هناك تكامل بين المشروعات حيث اعداد الموارد والوسائل والأجهزة وحتى الموظفين وتوفير التمويل والإشراف لنجاح المشروع ، ان تستهدف مشروعات التنمية المجتمع المحلى تغيير فى الاتجاهات وإشباع الحاجات (٥٨).

لابد من مراعاة الظروف الطبيعية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلى وخلق التعاون والتنسيق بين الإدارات الحكومية المختلفة لتحقيق التنمية المحلية ومشاركة الأهالى لتقدم المجتمع ، ينبغى التخطيط للمناطق التى ليس بها خدمات مثل شبكات الطرق والمياه والمرافق والصرف الصحى وغيرها ، ينبغى اشتراك المواطنين على نطاق واسع خلال وضع الخطط الأساسية الشاملة لتنمية المجتمع المحلى(٥٩).

ضرورة ادراك اعضاء المجتمع لحاجاتهم ومشكلاتهم ومعرفه أسبابها، ويتم فيها رسم خطه محلية لمواجهتها وان عملية اجراء تخطيط محلي يبرز وينمي أعضاء وطاقات المجتمع المحلي وامكانياتهم ويحولهم إلي عناصر إيجابية، ان هذه الخطوه لا تتم نتيجة للإعلام والدعاية والتثقيف، ولكنها تكون نتيجة لنجاح لمشروعات الأولي للجهود الذاتية فى المجتمع المحلي، ما يولد الايمان والأقناع من جانب أهالي المجتمع لقدره العمل المحلي والجهود الذاتية على مواجهه مشكلاتهم واشباع حاجاتهم، فيدفع برغبة باقى جماعات المجتمع للمشاركة الايجابية فى القيام بمشروعات إنمائية أخري تحقيقاً للمزيد من النجاح لمواجهة المشكلات القائمة (٦٠) .

وأن إحداث التغيير فى المجتمع المحلى يتم من خلال المشاركة الواسعة لقطاع عريض من الناس على مستوى المجتمع فى اكتشاف الحاجات وتحديد الأهداف وتجميع الجهود التعاونية للعمل معا على تحقيق الأهداف ، ويتركز الهدف الرئيسى لهذا النموذج

فى زيادة ترابط المجتمع المحلى وتنمية قدرته على مواجهة مشكلاته فى المستقبل نتيجة لتلك الجهود (٦١).

مدخل لتحقيق التنمية المحلية هو (مدخل سبل المعيشة المستدامة) ، يعتمد هذا المدخل فى المقام الأول على تنمية الأصول أى ما يملكه المجتمع من أرض ، جهد ، مهارات ، حرف والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة بما يمكنه من مواجهة التحديات التى تعوق تحسين مستوى المعيشة ليس الأن فقط ولكن أيضا فى المستقبل حيث تكون قد توافرت لدى المجتمع كوحدة واحدة إمكانات التحرك الجماعى لمواجهة هذه المشكلات فى المستقبل بالاعتماد على أنفسهم ، وبالإضافة إلى إسهام متخذى القرارات فى المجتمع فى الجهود المبذولة لرفع مستوى المعيشة حيث تتأثر معيشة أفراد المجتمع بالقرارات السياسية التى تتخذها السلطات المحلية ، وعلى هذا يعتمد مدخل سبل المعيشة المستدامة على التكامل والتعاون بين الأصول وتمثل الحرف والأرض والقيم وبين الأفراد وجماعات المجتمع ومهاراتهم سواء قدرات عقلية وبدنية وفنية بحيث يؤدى ذلك إلى جعل أفراد المجتمع أكثر قدرة على كسب الرزق وتحسين مستوى المعيشة ، ويستخدم هذا المدخل فى المجتمع المحلى ، وإن هذا المدخل يستهدف ما يلى :

(مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم بأنفسهم ، تنمية القدرات والمهارات المتوفرة لدى أفراد المجتمع ، تقوية الأصول " عادات – تقاليد – مهارات – قدرات ابتكارية وغيرها" التركيز على العمل الجمعى وليس العمل الفردى ، مساعدة الناس كمشاركين وليسو كطالبى مساعدة أو معونة ، تقدير الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يعيش فى إطارها المجتمع على اعتبار أنه لا يمكن عزل المتغيرات السياسية والاقتصادية عن المتغيرات الاجتماعية ، تقديم المعونة الفنية المناسبة لتنمية الأصول فى المجتمع وليس تقديم الأموال لمواجهة الاحتياجات حيث أنه من خلال المعونة الفنية يمكن للمجتمع أن يعتمد على نفسه وينمى موارده (٦٢).

استخدام أبعاد التنمية المستدامة : إن التنمية المستدامة بأنها أساليب علمية مخططة لتحقيق التوازن البيئى بين أنشطة الإنسان وجهوده والبيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال استراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم وتنمية استخدام الإنسان لموارد البيئة المتاحة والتى يمكن إتاحتها لتحسين فرص الحياة للإنسان فى المجتمع حاضرا ومستقبلا (٦٣).

وتقوم أبعاد التنمية المستدامة على اربعة أبعاد أساسية (٦٤):

البعد الاقتصادى : هو الملائمة بين النمو الاقتصادى السريع وتحسين نوعية البيئة معا وينطوى على زيادة الدخل وتحسين المستوى المعيشى من خلال برامج التشغيل الذاتى وخلق فرص عمل للعمالة المتوفرة وإضافة عمالة أخرى .

البعد الاجتماعى : هو تنمية الموارد البشرية من خلال استخدام تطور مستدام فى التعليم والرعاية الصحية والتخطيط الأسرى وزيادة المعارف والمهارات اللازمة للناس لذلك لأن جودة النوع وكفاءته هدف العنصر البشرى .

البعد البيئى : هو وضع خطط تنمية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة فى إطار زمنى يحقق بين الأجيال بالاسترشاد والظروف الخاصة بالمجتمع بالإضافة إلى تفعيل موارد مستدامة من خلال ترشيد كافة الموارد ووضع الأولويات للاستخدامات المختلفة.

البعد السياسى : وهو يعتمد على نهج الحوار وأسلوب عمل وطريقة تعامل ووسيلة لحل القضايا وتطوير العلاقات القائمة الأمر الذى يؤدى إلى خلق أرضية ملائمة للتطوير والنمو الاقتصادى والاجتماعى .

ويستفاد من هذا المدخل سبل المعيشة المستدامة ، على مساعدة الناس ليكونوا مشاركين فى عملية التنمية وليسوا كطالبى معونة وحث متخذى القرار على تنفيذ البرامج التى يحتاج إليها الناس وذلك من خلال زيادة المهارات والقدرات للإقبال على تنمية المجتمع المحلى وهذا من خلال استخدام استراتيجيات الإقناع والمشاركة وغيرها ، والأدوار كالمساعد والوسيط وغيرها لإحداث تنمية للمجتمع المحلى .

بعض تجارب التنمية فى المجتمع المحلى الريفى والحضرى :

التنمية فى المجتمع المحلى الريفى هى مجموعة من عمليات دينامية متكاملة تحدث فى المجتمع الريفى من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ووفق سياسة إجتماعية محددة وخطة واقعية مدروسة وتتحدد مظاهرها فى سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التى تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعى للمجتمع الريفى فى تزويد القرويين بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية والعامة والتعليم والصحة والمواصلات والكهرباء والرعاية الاجتماعية وتعتمد على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية وهذا للإرتقاء بالمجتمع .

التنمية فى المجتمع المحلى الحضرى بأنها مجموعة من العمليات التى تعلم الاعتماد على النفس وتعبئة كافة الإمكانيات والطاقات والقوى وتحديد لأوجه التقدم

استراتيجيا وتكنيكيا على ضوء التفاعل بين الطاقة الوظيفية منظور إليها فى تطورها من ناحية وبين القوى الضاغطة وكذا الواقعة لنا فى عالم متغير من ناحية أخرى .

وهذا من أجل التنسيق والمشاركة مع المنظمات التى تعمل فى المجتمع المحلى الريفى والحضرى لتحقيق التنمية والتقدم للمجتمع [٦٥].

إن المنظمات تساعد المجتمع المحلى فى تحقيق أهدافه من خلال احتياجات سكان هذا المجتمع والمساهمة فى مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية كما تعمل المنظمة فى إطار البيئة ومع منظمات أخرى وهى فى حاجة إلى توفير المتطلبات التنظيمية اللازمة لبقائها واستمرارها والتى تشمل التفاعل مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وإيجاد وتنمية الوسائل التى تغير منها وتعمل على تقدمها [٦٦].

ولابد من فهم المجتمع المحلى الذى تعمل فى إطاره المنظمة حيث أن تفهم أوضاع المجتمع وظروفه هو البداية المنطقية لمساعدة المجتمع من خلال فهم الاحتياجات والمشكلات المحلية والمعوقات التى واجهت المجتمع وهو بصدد إيجاد مشروعاته وكيفية مواجهتها لمساعدة هذا المجتمع بصورة أكثر واقعية على تحقيق المزيد من الإنجازات التنموية [٦٧].

التنمية الريفية ودور استراتيجية التنمية المحلية فى (تنزانيا) والتى اعتمدت على المدخل الشمولى والاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاعتماد على جماعات العمل واللامركزية والاعتماد على الذات والاهتمام بالحاجات الاقتصادية والاجتماعية وزيادة التعلم وانخفاض الاستهلاك والتركيز على الانتاج لتحقيق التنمية .

وتعتبر جمعية الشباب من أجل الوحدة فى (الهند) فى المناطق الحضرية من المؤسسات غير الحكومية التى تعمل من أجل حقوق فقراء المناطق الحضرية وتنظيم الشباب والنساء من أجل العمل الاجتماعى فى مجالات الإسكان والصحة والتعليم لتحقيق التقدم للمجتمع .

تركز برامج التنمية الحضرية فى (فرنسا) على بناء السياسات ومن خلال برامج التنمية التى ستساعد على حدوث التغيير فى سوق العمل وتحسين دور الروابط المحلية وبرمجة المشاركة الاجتماعية التى ستساعد على تحقيق التنمية المحلية [٦٨].

البرنامج القومى فى (باكستان) حيث وجهت الحكومة اهتماما إلى التعليم الفنى والصناعى فأنشأت العديد من المعاهد التقنية الصناعية بهدف توفير العمالة الفنية المدربة التى تعد عصب التنمية المحلية .

وفى (سنغافورة) تقوم البنوك بتوفير المساعدات المالية لتنمية المجتمع المحلى وحددت هذه البنوك أسعار الفائدة بمعدل ثابت يقل عن أسعار الفائدة الجارية ويتعاون معهد سنغافورة للأبحاث الصناعية بالأبحاث اللازمة لمساعدة البنوك التى تقوم بتمويل نشاطاتها بالدراسات اللازمة ووضع المواصفات القياسية ، كما تم عمل قسم لتنشيط التجارة والصادرات تابع للحكومة يقوم بمساعدة المصدرين بتقديم صورة كاملة لهم عن حالة الأسواق لإحداث التنمية المحلية (٦٩).

يعتبر نموذج بنك جرامين فى (بنجلاديش) الذى يقدم القروض الصغيرة لأكثر من مليون من أفقر الفقراء فى ريف بنجلاديش وهذا من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية(٧٠).

وجاء بعد التجربة الرائدة (لبنك جرامين فى بنجلاديش) العديد من التجارب الأخرى من أشهرها على سبيل المثال لا الحصر ، تجارب مثل حركة التنمية الريفية فى بنجلاديش وهناك حركة أخرى فى بوليفيا وهناك حركة فى التنمية الريفية فى كينيا وهذا من أجل تحقيق التنمية المحلية للمجتمع (٧١).

لا يمكن حدوث التنمية أو الارتقاء بمستواها دون استراتيجية موجه لهذه التنمية وعملياتها ومن هنا ينعكس أهمية الاستراتيجية فى توجيه التنمية وعملياتها وفى توضيح صور وأنماط واتجاهات وقوة التغيير لإحداث التنمية (٧٢).

ومشروع الحكم المحلى حيث تبنت منظمة اليونيسيف سياسة تقديم المساعدة والعون إلى المجتمعات المختلفة بتقرير من الأمم المتحدة لنمو المناطق الحضرية المختلفة فى العالم لذلك تم الاتفاق بين اليونيسيف والأمانة العامة للحكم المحلى بالقاهرة وقد تم اختيار الجيزة وقد اختيرت منها "بولاق الدكرور" لكى يطبق فيها التجربة حيث تم تشكيل لجنة محلية برئاسة رئيس الحى ورؤساء الفروع للخدمات بالمنطقة وتشكيل لجنة فرعية للإسكان والصحة والتعليم والشئون الاجتماعية وتضم كل لجنة رئيس فرع الخدمة بالإضافة إلى القيادات المحلية ، وكان هناك مشكلات صحية وتعليمية ومرافق وغيرها الذى سوف ألقى الضوء عليه هى (تجربة التدريب المهنى) فقد تم إنشاء مركز للتدريب المهنى ويهدف المشروع إلى تدريب وتعليم الحرف وتم إنشاء أقسام حدادة ولحام وخراطة وبرادة وميكانيكا ونجارة وغيرها وكل ذلك لإحداث التنمية للمجتمع (٧٣).

(**مشروع شرق للتنمية الريفية المتكاملة**) يوجد هدف رئيسى هو التقدم المستمر فى مستوى نوعية الحياة لجميع أبناء المجتمع المحلى ، ويتفق ذلك من خلال أهداف فرعية وهى إحداث تنمية البيئة المحلية لتحسين مستوى البيئة المعيشية للمواطنين ،

والتنمية الاقتصادية وزيادة متوسط الدخل الحقيقى للمواطنين وزيادة فرص العمل المستمر ، والبنية البشرية ، زيادة المشاركة لتحقيق التنمية ومن المجالات مشروعات البنية الأساسية كخدمات الرى والصرف العام والكهرباء وغيرها ومشروعات التنمية البشرية ومنها مركز التدريب المهنى ومراكز شباب ومراكز معلومات ، ومشروع التنمية الاقتصادية إنتاج دواجن وتسمين ماشية وغيرها ولابد من استخدام أساليب العمل التى تعتمد على استثارة القوى لصالح التنمية واستخدام الإقناع والمشاركة الشعبية والاعتماد على المنهج العلمى لتحقيق التنمية (٧٤).

جمعية تنمية المجتمع كنسق إجتماعى يتكون النسق الكمى من مجموعة من الأنساق الفرعية المترابطة مع بعضها البعض على نحو تحقق التساند الوظيفى فيما بينها مكونة نسقا اجتماعيا وتمارس هذه الأنساق المترابطة أنشطتها على نحو (غير عشوائى) يؤدى إلى تحقيق الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها النسق الكلى ويطلق اصطلاح النسق الفرعى على أى جزء من أجزاء النسق الكلى تتوفر فيه نفس خصائص هذا النسق ، وجمعية تنمية المجتمع المحلى تتكون من مجموعة أقسام كل منها يشكل بناء له وظيفة وعلى سبيل المثال فإن قسم التدريب المهنى بالجمعية يعتبر نسق فرعى به مجموعة من المدربين وله لجنة منبثقة عن مجلس الإدارة ومخصص له مكان محدد وأدوات وآلات ونظام للقبول به ويخضع لنظام خاص وكذلك قسم الحضانة له نفس المقومات وهذه الأنساق الفرعية أو الأقسام تعمل بتنسيق كامل مع بعضها البعض وتساهم فى تحقيق الهدف العام للجمعية (النسق الكلى) وبذلك يتم تحقيق التنمية المحلية (٧٥).

وينصب المجهود الأساسى لأخصائى تنمية المجتمع وتنظيمه على العمل مع الجماعات فى المجتمع سواء كانت جماعات مباشرة أو جماعات ممثلة ومع ذلك فلا يمكن لأى أخصائى أن يتخلص من العمل مع الأفراد ، أولا لأن جماعاته تتكون فى الواقع من أفراد ، وثانيا لأن الأخصائى يكون فى كثير من الأحيان مقصد أفراد المجتمع عندما يجابهون بمشكلة من المشكلات لهذا ولو أن وقت الأخصائى لا يسمح بالمبالغة فى الاهتمام بالأفراد إلا أنه يجب أن يعرف شيئا عن دوره مع هؤلاء وسواء كان اهتمام بأفراد جماعته تعليم المسئولين كالرئيس والسكرتير وأمين الصندوق مسئولياتهم ، ومساعدتهم فى مشاكلهم المتعددة ومساعدة الناس على حل مشكلاتهم وهذا كله لتنمية المجتمع المحلى (٧٦).

وإن الخدمة الاجتماعية التنموية ترتبط مباشرا أو غير مباشر من خلال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع العملاء وحدات تعاملها أفراد وجماعات ومجتمعات فى

مجالات الممارسة المهنية المتعددة كبناء قدرات العملاء ورأس المال الاجتماعى للمشاركة الفاعلة بهدف تحسين نوعية الحياة فى إطار سياسات اجتماعية تدعم المساواة والعدالة الاجتماعية وتعدد الخيارات والفرص المتاحة لتنمية المجتمع المحلى (٧٧).

إن مشكلات تنمية المجتمع المحلى ترتبط بضعف المشاركة الشعبية ، البيروقراطية والروتين ، معوقات ترتبط بأيديولوجية تنمية المجتمع المحلى وطبيعته من قيم واتجاهات مختلفة(٧٨).

وكذلك اختلال التوازن بين مفهوم الحق والواجب ، اهتزاز قيمة العمل ، مظاهر سلبية الأفراد التى تقف حائلا منهم وبين المشاركة الشعبية ، قدم بعض الأنظمة واللوائح والتعليمات المطبقة فى بعض الأجهزة الحكومية ، إنتشار اللامبالاه والسلبية ، نقص الوعى التخطيطى والتنموى (٧٩).

لمواجهة سلبيات تنمية المجتمع المحلى وهى : البدء بين الاحتياجات الفعلية والمحسوسة لسكان المجتمع ، توفير المعلومات للمشاركين ، يجب أن ترتبط تنمية المجتمع المحلى بالتنمية الاقتصادية ، يجب أن تشجع تنمية المجتمع المحلى أنواعا معينة من البرامج والمنظمات على المستوى المحلى لبناء المؤسسات المحلية ، تحافظ على تنمية المجتمع المحلى على قيمها الأساسية وإدخالها فى البرامج المتنوعة (٨٠).

وضرورة الاستعانة بالمؤسسات الأهلية إلى أقصى حد ممكن فى برامج ومشروعات التنمية سواء على المستوى المحلى أو القومى ، أن تسير التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلى فى خطوط متوازنة مع المستوى القومى ، ضرورة مساهمة الأهالى فى شئون مجتمعهم والعمل على تنشيط أجهزة الحكم المحلى القائمة (٨١).

لإحداث التنمية المحلية وتحسين نوعية الحياة للإنسان فى المجتمع وإضرار وحسن وزيادة معدلات الرفاه الإجتماعى لابد من وجود تفكير علمى من خلال التعليم المستمر وتنمية وتشجيع التفكير الابتكارى ، وكذلك تقدير الحاجات الإنسانية وتحديد الرغبات والأهداف المجتمعية وتنمية القدرات الإنسانية لمقابلة الحاجات الإنسانية فى المجتمع وتعبئة القدرات والامكانات المجتمعية من خلال الديمقراطية والعدالة والمساواة يؤدى ذلك لغرس المشاركة التى تقوم بتحسين نوعية الحياة وإحداث التنمية (٨٢).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية وذلك لاتفاق ما تستهدفه هذه الدراسة مع أهداف الدراسات الوصفية حيث تمثل الدراسات الوصفية إلي ما يلي:

- تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد كما تعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وبذلك تصل إلي إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها [٨٣].

ولما كانت هذه الدراسة تستهدف إلي جهود القيادات المهنية والرسمية لتنمية المناطق العشوائية.

ثانيا: منهج الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل وذلك لاتفاق هذا المنهج مع نوع الدراسات الوصفية حيث تهتم بظواهر أكثر تعقيداً من الدراسات الكشفية مثل الحاجات و الاتجاهات والآراء[٨٤].

ثالثا: مجالات الدراسة :

أ- المجال البشري:

١-حصر شامل للأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس إدارة الجمعية وعددهم (١١).

٢-حصر شامل للمستفيدين وعددهم ١٠٠ مستفيد من الجمعية.

ب- المجال المكاني:

يمثل المجال المكاني جمعية تنمية المجتمع بشبرا النملة . أسباب اختيار هذا المكان موافقة الجمعية وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس الإدارة وكذلك لأنها تعمل علي خدمة وتنمية المجتمع المحلي.

ج- المجال الزمني:

وهي فترة جمع البيانات من شهر ٥ /١١ / ٢٠١٨ إلي ٢٦ / ٢ /٢٠١٩.

د- الأدوات المستخدمة في الدراسة : (استمارتين استبيان)

- **استمارة استبيان** : وذلك لجمع البيانات من الميدان وقد تضمنت الاستمارة المحاور التالية (للمستفيدين من الجمعية)
- أولاً : البيانات الأولية

ثانياً: التعرف علي البرامج لتنمية المناطق العشوائية .
ثالثاً: التعرف علي المؤسسات لتنمية المناطق العشوائية.
رابعاً: التعرف علي مشكلات المناطق العشوائية.
خامساً: التعرف علي المقترحات لتنمية المناطق العشوائية.

صدق استمارة الاستبيان : (الخاصة بالمستفيدين)

تم عرض استمارة الاستبيان علي عدد ١٠ من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان وذلك بهدف التعرف علي سلامة صياغة العبارات ومدي ارتباط كل عبارة بالمؤشر الذي تقيسه ، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الأخر وإضافة عبارات جديدة وذلك بنسبة اتفاق أعلي من (٨٥%).

ثبات استمارة الاستبيان الخاصة بالمستفيدين وتم حساب ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، حيث تم تطبيقها علي (١٠) من أشخاص المستفيدين وجاء معامل الثبات بنسبة (٨٩%) والطرف الاحصائي (٠.٩٤) مما يدل علي أن الاستمارة علي درجة عالية من الثبات والصدق الاحصائي بحيث يمكن الاعتماد عليها.

- صدق استمارة الاستبيان (الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس الإدارة).

تم عرض استمارة الاستبيان علي عدد (١٠) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بحلوان وذلك للتعرف علي مدي ارتباط كل عبارة بالمؤشر الذي تقيسه ، وقد تم تعديل وصياغة بعض العبارات الذي تقيسه ، وقد تم تعديل وصياغة بعض العبارات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٥%).

ثبات استمارة الاستبيان:

تم حساب ثبات استمارة الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية وأيضاً حيث تم تطبيقها علي عدد (١١) من الاخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس الإدارة وجاء معامل الثبات بنسبة (٠.٩٣) مما يدل علي الاستمارة علي درجة عالية من الثبات والصدق الاحصائي.

- **المعاملات الإحصائية المستخدمة:**

استندت الباحثة علي المعاملات الإحصائية لهذه الدراسة spss

نتائج الدراسة الميدانية:

أولا: استعراض الجداول الخاصة بنتائج الدراسة الميدانية للأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس الإدارة وعددهم (١١)

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للنوع = ١١

م	النوع	العدد	النسبة %
١	ذكر	٨	٧٣
٢	أنثي	٣	٢٧
المجموع		١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق الغالبية من الذكور بنسبة ٧٣% وتمثل نسبة الاناث ٢٧% وهم من الأخصائيين الاجتماعيين وأعضاء مجلس الإدارة.

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للسن ن = ١١

م	السن	العدد	النسبة%
أ	اقل من ٣٠	٢	١٨
ب	٣٠	٥	٤٥
ج	٤٠	٣	٢٧
هـ	٥٠	١	٩
المجموع		١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٣٠ سنة فأكثر هم ٤٥% وكذلك يمثل ٤٠ سنة فأكثر نسبة ٢٧% و ٥٠ سنة فأكثر ٩% وهذا يدل أن النسبة المرتفعة في الشباب.

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين ن =١١

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
١	اعزب	٢	١٨
٢	متزوج	٦	٥٤
٣	مطلق	٢	١٨
٤	ارمل	١	٩
المجموع		١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان عدد المتزوجين ٥٤% وعدد المطلق ١٨% والأرمل ٩% وهذا موجود بالجمعية.

الجدول رقم (٤)

توزيع المبحوثين وفقاً للمؤهل ن =١١

م	المؤهل	العدد	النسبة%
١	مؤهل فوق جامعي	٣	%٢٧
٢	مؤهل جامعي	٨	%٧٣
المجموع		١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة المؤهل الجامعي ٧٣% وان المؤهل فوق الجامعي ٢٧% وهذا يدل علي ارتفاع مستوي التعليم.

الجدول رقم (٥)

يوضح توزيع المبحوثين حسب الخبرة في العمل ن =١١

م	مدة الخبرة	العدد	النسبة %
أ	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٣	٢٧
ب	١٠ سنوات	٤	٣٦
ج	٥ سنوات	٣	٢٧
د	٢٥ سنة فأكثر	١	٩
المجموع		١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مدة الخبرة ١٠ سنوات تمثل ٣٦% وخمس سنوات تمثل ٢٧% ثم ٢٥ سنة فأكثر ٩% .

ومعني هذا أن النسبة الكبيرة تمثل المهارة والخبرة عندهم .

الجدول رقم (٦)

كيف يمكن تنمية المناطق العشوائية ن = ١١

م	كيف يمكن تنمية المناطق العشوائية	العدد	النسبة%
١	التنسيق والتكامل بين المنظمات الحكومية والأهلية	١١	١٠٠
٢	توفير فرص للعمل لمساعدة المناطق العشوائية	١١	١٠٠
٣	زيادة الموارد المخصصة لمواجهة مشكلة العشوائيات	٨	٧٣
٤	المشاركة الأهلية والتعاون داخل المجتمع يخفف المشكلات	٩	٨٢
٥	عمل بنية أساسية ومساكن وخدمات متكاملة للتخفيف من حدة العشوائيات	١١	١٠٠
	أخري تذكر	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لابد من التنسيق بين المنظمات الحكومية والأهلية وتوفير فرص العمل لمساعدة المناطق العشوائية وكانت النسبة مرتفعة.

جدول رقم (٧)

ما الخدمات التي تحتاجها المناطق العشوائية ن =١١

م	ما الخدمات التي تحتاجها المناطق العشوائية	العدد	النسبة %
١	توصيل بنية أساسية للمناطق العشوائية	١١	%١٠٠
٢	انشاء مدارس لكافة المراحل التعليمية	٨	٧٣
٣	إقامة وحدات صحية لتقديم العلاج	٩	٨٢
٤	عمل إسكان اجتماعي للتخفيف من المناطق العشوائية	١١	١٠٠
	أخري تذكر	–	–

انه تم الاجماع علي ضرورة توصيل بنية أساسية للمناطق العشوائية وكذلك العمل علي توفير إسكان اجتماعي لهم للتخفيف من هذه المشكلة.

جدول رقم (٨)

ما الاستراتيجيات المستخدمة لتنمية المناطق العشوائية ن =١١

م	الاستراتيجيات المهنية المستخدمة هي	العدد	النسبة%
١	استراتيجية الاقناع	١١	%١٠٠
٢	استراتيجية الضغط	٩	٨٢
٣	استراتيجية الحملة	٨	٧٣
٤	استراتيجية التنمية	١١	%١٠٠
	أخري تذكر	–	–

يتضح من الجدول السابق ان الغالبية العظمي يتفق علي ضرورة استخدام استراتيجية الاقناع وكذلك التنمية لمواجهة المشكلة.

جدول رقم (٩)

ما الأدوار المهنية التي تمارس في الجمعية

م	الأدوار المهنية هي	العدد	النسبة %
١	دور المفاوض	١١	%١٠٠
٢	دور المطالب	٦	%٥٤
٣	دور الوسيط	٩	%٨٢
٤	دور المخطط	١١	%١٠٠
	أخري تذكر	–	–

أن الأدوار المهنية التي تم الاجماع كلها بنسبة مرتفعة وهي المفاوض ودور المخطط.

جدول رقم (١٠)

ما المهارات التي يتطلبها عملك لتنمية المناطق العشوائية

م	المهارات	العدد	النسبة %
١	مهارة العمل الفريقي	١١	%١٠٠
٢	مهارة المشورة	٩	%٨٢
٣	مهارة الاتصال	١١	%١٠٠
٤	مهارة العمل مع الناس	١١	%١٠٠
	أخري تذكر	–	–

ان مهارة العمل الفريقي والاتصال وكذلك مهارة العمل مع الناس هي أعلي نسبة لتنمية المناطق العشوائية.

جدول رقم (١١)

ما الأدوات اللازمة لتنمية المناطق العشوائية

م	الأدوات	العدد	النسبة%
١	الندوات	٨	٧٣
٢	المقابلات	٩	٨٢
٣	التقارير	٦	٥٤
٤	الاجتماعات	٩	٨٢
	أخري تذكر	–	–

يتضح من الجدول السابق أنه لابد من استخدام أدوات متنوعة المقابلات والاجتماعات والندوات لتنمية المناطق العشوائية.

جدول رقم (١٢)

ما أبرز المعوقات التي تواجه تنمية المناطق العشوائية

م	المعوقات	العدد	النسبة%
١	لايوجد تنسيق متكامل بين الجمعيات الأهلية لتنمية العشوائيات	١١	%١٠٠
٢	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين	٩	%٨٢
٣	قلة البرامج والخدمات التي تقدم للمناطق العشوائية	١١	%١٠٠
٤	عدم توافر فرص عمل والافتقار الي الموارد المادية والمعنوية للمناطق العشوائية	١١	%١٠٠
	أخري تذكر	–	–

هناك معوقات متنوعة لمشكلة العشوائيات ومنها لا يوجد تنسيق متكامل بين الجمعيات الاهلية لتنمية العشوائيات وقلة البرامج والخدمات التي تقدم وعدم توافر فرص عمل والافتقار إلي الموارد المادية والمعنوية للمناطق العشوائية.

ثانيا: استعراض الجدول الخاص بنتائج الدراسة الميدانية المطبقة علي المستفيدين من الجمعية.

الجدول رقم (١)

يوضح نوع المبحوثين ن =١٠٠

م	النوع	العدد	النسبة%
١	ذكر	٨٠	%٨٠
٢	أنثي	٢٠	%٢٠
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة الذكور يمثل ٨٠% ونسبة الإناث تمثل ٢٠% وهم المستفيدين من الجمعية.

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع المبحوثين وفقا للسن ن =١٠٠

م	السن	العدد	النسبة%
أ	٢٠	٥	%٥
ب	٢٥	١٠	%١٠
ج	٣٠	٧٠	%٧٠
د	٣٥	٥	%٥
هـ	٤٠ فأكثر	١٠	%١٠
المجموع		١٠٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ان ٣٠ سنة فأكثر تمثل نسبة مرتفعة وهذا يوضح أن نسبة الشباب هي الأكثر لتنمية العشوائيات.

الجدول رقم (٣)

يوضح التعليم ن = ١٠٠

م	التعليم	العدد	النسبة%
١	دبلوم	٧٠	%٧٠
٢	فوق متوسط	٢٠	%٢٠
٣	شهادة عالية	١٠	%١٠
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الدبلوم هو النسبة المرتفعة

الجدول رقم (٤)

يوضح الحالة الاجتماعية ن = ١٠٠

م	الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
أ	أعزب	٧٠	%٧٠
ب	متزوج	٥	%٥
ج	مطلق	٢٠	%٢٠
د	أرمل	٥	%٥
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المرتفعة من الأعزب.

الجدول رقم (٥)

ما المشروعات التي تقدمها الجمعية

م	المشروعات	العدد	النسبة%
أ	مشغولات يدوية	٣٠	%٣٠
ب	تريكو وكروشية	٢٠	%٢٠
ج	رسم علي الزجاج	١٠	%١٠
د	نجارة	١٠	%١٠
هـ	سباكة	١٠	%١٠
و	تربية دواجن	٢٠	%٢٠
ز	بقالة	١٠	%١٠
ر	أخري تذكر	–	–
المجموع		١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنهم يقبلون علي المشروعات التي توجد في الجمعية لتوفير فرص عمل لهم ورفع مستوي الدخل والمعيشة.

جدول رقم (٦)

ما البرامج المقدمة لكم

م	البرامج	العدد	النسبة
١	برامج الجمعيات الأهلية	٧٠	%٧٠
٢	برامج الضمان الاجتماعي	٨٠	%٨٠
٣	برامج الاسر المنتجة	٦٠	%٦٠
	أخري تذكر	–	–

يتضح من الجدول السابق ان هناك برامج للضمان الاجتماعي والجمعيات الاهلية وبرامج للأسر المنتجة تقدم لتنمية المناطق العشوائية.

جدول رقم (٧)

ما المشكلات التي تواجه المناطق العشوائية

م	المشكلات	العدد	النسبة
١	مشكلات اقتصادية	١٠٠	%١٠٠
٢	مشكلات صحية	٨٠	%٨٠
٣	مشكلات اجتماعية	٩٠	%٩٠
٤	مشكلات تعليمية	٧٠	%٧٠
٥	مشكلات بيئية	٦٠	%٦٠
	أخري تذكر	–	–

يتضح من الجدول السابق ان هناك مشكلات متنوعة ومنها اقتصادية وصحية واجتماعية وتعليمية وبيئية وغيرها.

جدول رقم (٨)

مقترحات لتنمية العشوائيات

م	مقترحات	العدد	النسبة%
١	مشاركة الجهود الحكومية والأهلية	٩٠	%٩٠
٢	التعاون المجتمعي	٨٠	%٨٠
٣	توفير مشروعات متنوعة لهم	٧٠	%٧٠
٤	زيادة فرص العمل المتاحة لهم	٩٠	%٩٠
٥	توفير خدمات متنوعة لهم	٨٠	%٨٠
	أخري تذكر	–	–

هناك اجماع علي ضرورة مشاركة الجهود الحكومية مع الأهلية ومع وجود التعاون المجتمعي وتوفير فرص عمل وتوفير خدمات لتنمية المناطق العشوائية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

الإجابة علي تساؤلات الدراسة؟

- **ما البرامج اللازمة لتنمية المناطق العشوائية؟**

هناك برامج للضمان الاجتماعي تقدم للمناطق العشوائية وكذلك برامج من الأسر المنتجة وان منظمات المجتمع المدني تساهم في تنمية العشوائيات ورجال الاعمال المساعدات المستمرة لتنمية العشوائيات وغيرها.

- **ما المؤسسات التي تنمي المناطق العشوائية؟**

الجمعيات الاهلية وكذلك دور المجتمع المدني بجميع المؤسسات لتنمية العشوائيات مع ضرورة التنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية للتخفيف من هذه المشكلة ، والتعاون من منظمات التضامن الاجتماعي ، والاسر المنتجة لتنمية العشوائيات وأيضاً رجال الاعمال لتقديم الخدمات للمناطق العشوائية وغيرها.

- **ما المشكلات التي تواجه المناطق العشوائية؟**

عدم توافر بنية أساسية في المناطق العشوائية، الافتقار إلي الخدمات التي تقدم هناك العديد من المشكلات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والبيئية وغيرها في هذه المناطق.

- **ما المقترحات اللازمة لتنمية المناطق العشوائية؟**

التنسيق بين الجهود الحكومية والجهود الأهلية لتنمية المناطق العشوائية ، زيادة المشاركة المجتمعية للتخفيف من مشكلة العشوائيات ضرورة تعاون رجال الأعمال لمواجهة هذه المشكلة المساهمة في تنوع المساعدات التي تقدم من مؤسسات المجتمع المدني لتنمية العشوائيات.

النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

- لابد من وضع خطط وبرامج مناسبة لتنمية المناطق العشوائية بالتعاون مع الجهود الحكومية والأهلية.
- ضرورة تنوع الخدمات والمشروعات التي تقدم من مؤسسات المجتمع المدني لتنمية المناطق العشوائية.
- ضرورة التعاون الإيجابي الأهلي للمساهمة في التخفيف من حدة مشكلة العشوائيات.
- ان المشاركة الاهلية تخفف من حدة المشكلات الموجودة في المجتمع لابد من زيادة المشاركة .
- لابد من توافر موارد متنوعة لخدمة المناطق العشوائية لوقاية المجتمع من الجريمة وغيرها.

رؤية مستقبلية لتنمية المناطق العشوائية:

- استخدام الأسلوب العلمي والخطط لتقديم المساعدات من رجال الاعمال للمناطق العشوائية.
- العمل علي التعاون والتنسيق الحكومي والأهلي لتنمية العشوائيات.
- توافر فرص عمل ومصانع وشركات لتوفير دخل لسكان المناطق العشوائية لرفع مستوي المعيشة .
- الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع يسعي لتنمية المناطق العشوائية.
- تعليم السكان في المناطق العشوائية مشروعات متناهية الصغر ومشروعات صغيرة تعود عليهم بالربح وزيادة الدخل.
- المشاركة الإيجابية من أهالي المجتمع لتنمية العشوائيات تقي المجتمع من الانحراف.

قائمة المراجع

١- البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم (الثمانينات ،الصدمات والاستجابات والفقراء) ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ،١٩٩٠ ، ص ١٩.

٢- تقرير البنك الدولي ٢٠٠١: التنمية في العالم ، (القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ص ١٣١.

٣- كمال الدين عبد الغني : الخروج من فخ العولمة ، (الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢ ، ص ٤١.

4- Rebort H.Laner ; Social problems and quality of life grow ,Hill seventh Edition , new york,2001, p243.

٥- طلعت مصطفي السروجي وفؤاد حسين حسن : التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، (حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ،٢٠٠٣، ص٣٩.

٦- رمزي زكي : الاقتصاد السياسي للبطالة ، (الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٩٩، ص ٤٩١.

٧- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : نماذج ونظريات في ممارسة تنظيم المجتمع ، (بدون بلد نشر ، وبدون دار نشر ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٧).

٨- محمد رفعت قاسم : تنظيم المجتمع ، نماذج ، نظريات ، حالات (القاهرة ، بدون دار نشر ،٢٠٠٣ ، ص٦).

٩- فارق محمد العادلي : السمات الاجتماعية لقاطني المناطق العشوائية بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ج١، ١٩٩٨ ، ص٣٤.

١٠- هناء الجوهري : الاتجاهات النظرية والمنهجية في دراسة العشوائيات في علم الاجتماع والرعاية الاجتماعية مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، ط١، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٢ ، ص١٧٣.

11- Claudia J.coulton;poverty,Richard.dmards in chief of social work the Edition , no line (2) washing ton ,Dc ,NASW, 2002, p90.

12- Timothy f.Geithner ;interventional monetary final and inter vnational development ass ociation (www,inf,org,atevenal, 2005, p320.

١٣-كوثر قناوي: ديناميات التخطيط الاجتماعي العمراني والبيئي في المناطق العشوائية بمدينة أسوان ، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ٢٠٠٦.

14- Arab org anization for human Rights,http;/www.law.edu/ 1HR,Egypt.htl,2008.

١٥-مرفت جمال الدين : المحددات التنظيمية وتأثيرها علي ممارسة الحوكمة في منظمات المجتمع المدني ، ورسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة حلوان ، ٢٠١٤.

١٦-رشاد احمد عبد اللطيف وعلي عباس دندراوي : مهارات واستراتيجيات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ، الاوفست ،٢٠٠١،ص٩٠.

١٧-رشاد احمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، مدخل متكامل ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩، ص١٤٦.

١٨-هناء عبد التواب : مؤشرات تخطيطية لتفعيل سمات القيادة التحويلية كمدخل لتنمية مهارة الابداع الإداري دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية " الخدمة الاجتماعية وتنمية العشوائيات " من ٦ –٧ مارس ،٢٠١٣ ، ص ١٢٣٥.

١٩-رشاد عبد اللطيف : أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل دراسة المجتمع ، بدون بلد ، دار الاسراء للطباقة والنشر ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩٣.

٢٠-المرجع السابق : ص ٣٩١

٢١-طارق عماره : العلاقة بين واقع المشروعات التدريبية المجتمعية ووعي طلاب الخدمة الاجتماعية (المقيمين في العشوائيات) بالعمل التطوعي دراسة ميدانية من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية " الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات" ، ٦-٧ مارس ، حلوان ، ٢٠١٣، ص١٣٤٧.

٢٢-مني عطيه خليل : التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية، القاهرة، المكتب الجامعي ، الحديث ،٢٠١٢ ،ص ٦٠٢.

٢٣-محمد عباس إبراهيم: التنمية والعشوائيات الحضرية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٣ ، ص ١٦٣.

٢٤-طارق عماره: العلاقة بين واقع المشروعات التدريبية المجتمعية ووعي طلاب الخدمة الاجتماعية (المقيمين في العشوائيات) بالعمل التطوعي ، مرجع سبق ذكرة ، ص١٣٤٨.

٢٥-سامية الباقر سليمان: الرعاية الاجتماعية كمتغير لإشباع حاجات فقراء العشوائيات، المؤتمر العلمي الدولي السادس العشرون للخدمة الاجتماعية "الخدمة وتطوير العشوائيات" ، ٦-٧ مارس ، حلوان ، ٢٠١٣، ص ٣٨٨.

٢٦-محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمعات المحلية (التقليدية والمستحدثة) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٧،ص٥٥.

٢٧-أحمد عبد الفتاح ناجي : إدارة التنمية (المفهوم – المشكلات والقضايا – الوسائل)، الصفوة للنشر والتوزيع ، الفيوم ، ٢٠٠٢ ، ص٣١٥.

٢٨-محمد عباس إبراهيم : التنمية والعشوائيات الحضرية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤٠.

٢٩-عبد العزيز حسين : الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في مساعدة الجمعيات الأهلية الرائدة لتحسين نوعية الحياة لسكان العشوائيات ، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية " الخدمة الاجتماعية وتنمية العشوائيات، ٦-٧ مارس ، حلوان ،٢٠١٣، ص١٠٦.

٣٠-احمد مصطفي خاطر : التنمية الاجتماعية (المفهومات الأساسية – نماذج الممارسة)، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٢، ص٢٠.

٣١-محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٥٨.

٣٢-احمد عبد الرؤوف درويش : قضايا التنمية في الدول النامية " مقدمة في سوسيولوجيا التنمية " ، الإسكندرية ، ٢٠١٣، ص١٤١.

٣٣-رشاد احمد عبد اللطيف: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل دراسة المجتمع "، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ ، ص٢٤١.

٣٤-رشاد احمد عبد اللطيف : أسس طريقة تظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل متكامل " ، بدون بلد ، الاسراء للطباعة ، بدون سنة ، ص٢١٩.

٣٥-رشاد احمد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية " في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار الوفاء ، ٢٠١٠ ، ص٨١.

٣٦-أحمد عبد الرؤوف: قضايا التنمية في الدول النامية ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٦٩.
٣٧-طلعت مصطفي السروجي وآخرون : التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، حلوان ، نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، ٢٠٠١ ، ص٣٢١.
٣٨-طلعت السروجي: السياسة الاجتماعية " في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٤، ص ٧٦.
٣٩-احمد عبد الفتاح ناجي: إدارة التنمية (المفهوم – المشكلات والقضايا- الوسائل)، مرجع سبق ذكرة ، ص١٥.
٤٠-محمود محمد محمود واحمد عبد الفتاح : التنمية في ظل عالم متغير ، القاهرة مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٧ ، ص١٨.
٤١-محمد رفعت قاسم وآخرون: مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع ، القاهرة، دار المهندس للطباعة ،٢٠٠٥ ، ص ٤٢١.
٤٢-محمد عباس إبراهيم : التنمية والعشوائيات الحضرية، مرجع سبق ذكرة، ص١٦٥.
٤٣-رشاد احمد عبد اللطيف : تقويم المشروعات الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ٢٠١٠ ، س ٢٠٤.
٤٤-مني عطيه خليل : التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢ ، ص٣٢٢.
٤٥-ماهر أبو المعاطي : مقدمة في الرعاية الاجتماعية " أسس نظرية ونماذج عربية ومصرية " ، بدون بلد ، مكتبة زهراء الشرق ،٢٠٠٤ ، ص ٣٨٧.
٤٦-طلعت السروجي: السياسة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٧٥.
٤٧-ماهر أبو المعاطي : مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٢٢٤.
٤٨-طلعت السروجي : السياسة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٧٢.
٤٩-ماهر أبو المعاطي: مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، مرجع سبق ذكرة ، ص ٣٧.
٥٠-احمد مصطفي خاطر : التنمية الاجتماعية، مرجع سبق ذكرة ، ص٤٢.
٥١-محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٢٠٨.

٥٢-طلعت السروجي وآخرون: التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، مرجع سبق ذكرة ، ص٤٤٦.
٥٣-رشاد احمد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٢٣.
٥٤-احمد درويش : قضايا التنمية في الدول النامية مقدمة في سوسيولوجيا التنمية ، مرجع سبق ذكرة ، ص٤٧.
٥٥-نادية زغلول وآخرون : التنمية الاجتماعية أسس وقضايا ، بدون بلد نشر ، بدون دار نشر ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢٦ .
٥٦-محمد عبد الفتاح محمد عبد الله : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية فى المجتمعات المحلية (التقليدية والمستحدثة)، مرجع سبق ذكرة ، ص٢٢ .
٥٧-محمد عبد الفتاح : الاتجاهات التنموية فى ممارسة الخدمة الإجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩ .
٥٨-رشاد أحمد عبد اللطيف : أساليب التخطيط للتنمية ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية الحديثة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٨ .
٥٩-محمود محمد محمود وأحمد عبد الفتاح : التخطيط للتنمية أسس أجهزة مجالات ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٧ .
٦٠-محمد عبد الفتاح محمد : ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥ .
٦١-أحمد عبد الفتاح ناجى وآخرون : التنمية المحلية خبرات وتجارب ، القاهرة ، الصفوة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ١١ .
٦٢-رشاد أحمد عبد اللطيف وعلى عباس دندراوى : مهارات واستراتيجيات الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ، ٢٠٠١ ، ص ٩٠.
٦٣-طلعت مصطفى السروجى وفؤاد حسين : التنمية الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، ص ٣٤٧ .
٦٤-محمد محمود سرحان : المعوقات التى تواجه الجمعيات الأهلية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، (بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع عشر ، ضمان الجودة

والاعتماد فى تعليم الخدمة الاجتماعية فى مصر والوطن العربى ، بكلية الخدمة الاجتماعية ، بحلوان ، فى الفترة من ١٢ – ١٣ ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢١ .

٦٥-مسعد الفاروق حمودة : التنمية والمجتمع مدخل نظرى لدراسة المجتمعات المحلية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠١، ص ٤٦ .

٦٦-رشاد أحمد عبد اللطيف : نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل متكامل)، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩ ، ص ١٤٣ .

٦٧-نبيل محمد صادق : تحليل منظمات الرعاية الاجتماعية ، فى عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون ، الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، بدون بلد نشر ، بدون دار نشر ، ١٩٩٩ ، ص١٧٤ .

٦٨-طلعت مصطفى السروجى : التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٧ .

٦٩-أنور عطية العدل : دور الصناعات الصغيرة والحرفية فى التنمية ، القاهرة ، بدون دار نشر ، ٢٠٠١ ، ص ٨٣ .

٧٠-تقرير البنك الدولى : التنمية المستدامة فى عالم دائم التغير والتحول فى المؤسسات والنمو ونوعية الحياة ، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥٣ .

٧١-مجدى على سعيد : تجربة بنك الفقراء ، القاهرة ، مركز يافا للدراسات والبحوث ، ١٩٩٩ ، ص ٢٠ .

٧٢-طلعت مصطفى السروجى : التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٥ .

٧٣-محمد رفعت قاسم : نماذج ونظريات الممارسة المهنية فى تنظيم المجتمع ، القاهرة، دار المهندسين ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦٦ .

٧٤-رشاد أحمد عبد اللطيف : آليات وعمليات مشروع شروق لتحقيق التنمية الريفية المتكاملة ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى عشر ، الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية ، المجلد الأول ، ١٩٩٩، ص٤٨ .

٧٥-محمد رفعت قاسم : تنمية المجتمع بين الاتجاهات النظرية والخبرات التطبيقية ، القاهرة ، مطبعة علاء الدين ، بدون سنة ، ص ٢٠٧ .

٧٦-عبد المنعم شوقى : تنمية المجتمع وتنظيمه ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٣ .
٧٧-طلعت مصطفى السروجى : : التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٥٩ .
٧٨-رشاد أحمد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٠ .
٧٩-منال طلعت محمود : التنمية والمجتمع مدخل نظرى لدراسة المجتمعات المحلية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٣ .
٨٠-رشاد أحمد عبد اللطيف : التنمية الاجتماعية فى إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٤ .
٨١-رشاد أحمد عبد اللطيف: أساليب التخطيط للتنمية، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٠.
٨٢-طلعت مصطفى السروجى : ثلاثية التخطيط ورأس المال الاجتماعى والتحديث استراتيجية متوازنة (المؤتمر العلمى السباع عشر ، طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث) فى الفترة ٢٤ – ٢٥ ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦٠٩ .
٨٣-نبيل محمد صادق وإبراهيم رجب : مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاته في محيط الخدمة الاجتماعية ، مطبعه جامعة طنطا ، ١٩٩٩، ص ٢٦٥.
٨٤-طلعت مصطفي السروجي ، محمد عبد العزيز المدني : مناهج بحث في دراسات الخدمة الاجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، حلوان ، ص ١٥٢.